

## قيس سعيد يزور باريس في سياق إقليمي استثنائي

توجس فرنسي من تمدد النفوذ التركي في ليبيا وتونس



باريس تريد الحفاظ على موقعها في المشهد الليبي

## حكومة الوفاق ترفض اجتماعا طارئا للجامعة العربية

طرابلس - أعلنت حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج، رفضها دعوة مصر لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية خلال الأسبوع القادم بشأن ليبيا، وأكدت أنها لن تشارك في الاجتماع المخصص لمبحث النزاع، وهو ما فسره مراقبون سياسيون بأنها أوامر تركية مباشرة بعدم التجاوب مع أي مبادرة عربية لوقف إطلاق النار وبدء مفاوضات السلام في ليبيا.

وذكرت صحيفة "الوسط" الليبية، أن وزير الخارجية بحكومة الوفاق، محمد الطاهر سيالة، أعرب عن رفض حكومة الوفاق للدعوة المصرية، خلال اتصال هاتفى مع مسؤول الشؤون الخارجية في سلطنة عمان، رئيس المجلس التنفيذي لوزراء الخارجية العرب، وبحث خلال المكالمة التطورات الجارية في ليبيا.

وفيما اعتبر وزير الخارجية المصري الأسبق عمرو موسى، أن "تركيّا تشكل أكبر الأخطار على العالم العربي حاليًا"، قال الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية حسام زكي، الجمعة، "إن الأمانة العامة تلقت طلبا من وفد مصر لعقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية، لمبحث تطورات الأوضاع في ليبيا".

ونوه زكي بأن الاجتماع من المتوقع أن يكون خلال الأسبوع المقبل، بعد أن حصل الطلب المصري على التأييد المنصوص عليه في النظام الداخلي من جانب عدة دول.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أعلن في الأونة الأخيرة عن مبادرة سياسية لحل الصراع في ليبيا. ونحث المبادرة على ضرورة "إلزام الجهات الأجنبية بإخراج المرتزقة وتفكيك الميليشيات، بعد أن عرقل الدور التركي العملية السياسية.

وعلى صعيد ميداني، أظهر مقطع فيديو نشرته صفحة إدارة التوجيه المعنوي التابعة للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي في فيسبوك، تحرك عشرات الأليات العسكرية التابعة "للكتيبة 497 صاعقة".

وقال أمر القوات الخاصة ونيس بوخصادة، إن وحدات من "القوات الخاصة والمشاة البحرية والضفادع البشورية وسرية حماية بني وليد للحقول النفطية" توجهت "لأداء مهامها" وللدفاع عن "ممتلكات الشعب الليبي"، ضد الغزو التركي.

بجاجة لدعم من أي دولة من دول جوار ليبيا لتقديم المساعدة اللوجيستية لحكومة فايز السراج، مُعلنا في نفس الوقت أن بلاده ستقدم قرضا لتونس دون فوائد بقيمة 200 مليون دولار.

واعتبر رافع طبيب أن الكثير من المواقف المُستجدة في المنطقة تشير إلى أن لفرنسا فرصة مهمة لبناء موقف معادي للتدخل التركي خاصة بعد إعادة التموضع الجزائري أثر إعلان الجيش التركي تحويل قاعدة "الوطية" إلى مركز عسكري للحضور التركي، وتبلور موقف عربي رسمي معارض للتواجد التركي في غرب ليبيا.

ويستنتج مراقبون أن فرنسا التي تستشعر خطر تلك التهديدات تستعنى إلى التأكيد على أن أمن واستقرار المنطقة هو أولوية بالنسبة لها، ولن تقبل باتساع الدور التركي في شمال أفريقيا، مهما كانت مُسمياته.

سعيد في باريس.. اختيار الحياد التونسي في الملف الليبي

صه

التقليدية، فأرضا بذلك تهديدات جديدة للمصالح الفرنسية في مُجل المنطقة. ورأى رافع طبيب، الخبير التونسي في الشأن الليبي، أن الرئيس ماكرون يُحاول تشكيل جبهة من الدول التي تستشعر الخطر من تجر الأوضاع في ليبيا، وتظهر موقف موحد يدعو لإيقاف القتال، واستعادة المبادرة السياسية والمطالبة بإجلاء المرتزقة السوريين والمجماع الإرهابية. وتابع

لـ"العرب"، أنه في هذا الإطار، تتنزل الدعوة الفرنسية للرئيس سعيد الذي أوجت تصريحاته الأخيرة أنه يسعى إلى الشاي بتونس عن الثورط في المحاور المتصارعة على الساحة الليبية، ورفض محاولات الأتراك وحركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي تصنيف تونس الرسمية ضمن التحالف الذي يسعى أردوغان لفرضه ولو إعلاميا لدعم تدخله في الغرب الليبي.

وفي إشارة فهمت على أنها رسالة مزدوجة، استيق سفير تركيا لدى تونس، علي أونانير، زيارة الرئيس سعيد إلى باريس، بالتأكيد على أن بلاده "ليست

الموقف الرسمي التونسي منها، وتبديد الغموض المحيط بها، لاسيما وأن هذا الحادث تراقق مع صمت الرئاسة تفتيش سفينة شحن تركية يُعتقد أنها تحمل أسلحة وعتادا حربيا إلى ميليشيات حكومة السراج، تبين أنها رست قبل توجهها نحو ميناء صرّاطة الليبية، في ميناء تونسي، وذلك في عملية تموية أثارت علامات استفهام كثيرة، وسقط توجس فرنسي واضح من غموض الموقف التونسي.

وسعت فرنسا إلى التعبير عن هذا التوجس من خلال تسريب ملابس تلك المناوشة البحرية إلى وسائل إعلامها التي نقلت عن مصادر استخباراتية قولها، إن سفينة الشحن التركية المذكورة كانت تحمل علم نترانيا، ورست في ميناء قابس جنوب شرق تونس، وذلك في خرق واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي بخصوص حظر السلاح على ليبيا. وبدا هذا التسريب بمثابة الرسالة السياسية التي أرادت فرنسا إيصالها إلى تونس، وذلك في محاولة لاستبيان

ولم تكن تونس بعيدة عن هذا التوتر باعتبار أن تلك المناوشات اندلعت بسبب محاولة وحدة بحرية فرنسية تفتيش سفينة شحن تركية يُعتقد أنها تحمل أسلحة وعتادا حربيا إلى ميليشيات حكومة السراج، تبين أنها رست قبل توجهها نحو ميناء صرّاطة الليبية، في ميناء تونسي، وذلك في عملية تموية أثارت علامات استفهام كثيرة، وسقط توجس فرنسي واضح من غموض الموقف التونسي.

ولكن ما لم يقله بيان الرئاسة التونسية، إن هذه الزيارة التي تم الإعلان عنها أولا في باريس، ويعد في تونس، تأتي في إطار تحركات سياسية مُتسارعة في المنطقة أملت التطورات غير المسبوقة في ليبيا، التي تراكمت مع توتر مُتصاعد بين تركيا وفرنسا، أخذ اشكالا مُتعددا، وصل إلى حد تسجيل مناوشات بحرية قبالة السواحل الليبية كادت أن تتحول إلى اشتباك مُسلح.

يجري الرئيس التونسي قيس سعيد، الاثنين، زيارة "عمل وصدّاقة" إلى فرنسا، بدعوة من نظيره إيمانويل ماكرون. وعلى غرار المساعي لتعزيز العلاقات الثنائية، ستبحث الزيارة التطورات الإقليمية خاصة في ما يتعلق بالملف الليبي أمام قلق فرنسي من تمدد النفوذ التركي في شمال أفريقيا.

## الجمعي قاسمي

تونس - تستأثر الزيارة التي يستعد الرئيس التونسي، قيس سعيد للقيام بها إلى فرنسا، باهتمام واسع في تونس وفي بقية دول المنطقة، وخاصة منها ليبيا، والجزائر، وصولا إلى مصر، وكذلك أيضا تركيا، بالنظر إلى توقيتها الذي يأتي في سياق إقليمي استثنائي، أعطى لحيثياتها ودوافعها ومضمون أهدافها وما سيترتب عنها من تفاهات أو حتى خلافات، أبعادا ورسائل سياسية في اتجاهات مُتعددة.

ويُنظر إلى هذه الزيارة التي يُفترض أن تبدأ غدا الاثنين، على أنها زيارة لافتة بكل المقاييس السياسية، لأنها تحمل بين ثنايا تفاصيل إطارها ما يكفي لوصفها بالحدث الذي سيؤسس بنتائج لمشهد سياسي وميداني جديد في علاقة بالمرحلة القادمة التي تبدو فيها المنطقة تندفع بقوة نحو تصعيد خطير ينفخ فيه الثور التركي بعناوين مُتضاربة.

ووصفت الرئاسة التونسية هذه الزيارة، بأنها "زيارة عمل وصدّاقة"، وقالت في بيان لها، إنها "تأتي بدعوة من الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وتمثل مناسبة لتعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين، بالإضافة إلى التباحث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الدولتين".

## فرنسا تسعى إلى تشكيل جبهة من الدول التي تستشعر الخطر من تفجر الأوضاع في ليبيا بسبب الدور التركي

لكن ما لم يقله بيان الرئاسة التونسية، إن هذه الزيارة التي تم الإعلان عنها أولا في باريس، ويعد في تونس، تأتي في إطار تحركات سياسية مُتسارعة في المنطقة أملت التطورات غير المسبوقة في ليبيا، التي تراكمت مع توتر مُتصاعد بين تركيا وفرنسا، أخذ اشكالا مُتعددا، وصل إلى حد تسجيل مناوشات بحرية قبالة السواحل الليبية كادت أن تتحول إلى اشتباك مُسلح.

## هزيمة انتخابية تخلخل تموقع العدالة والتنمية المغربي وتحالفاته المقبلة

## محمد ماموني العلوي

الرباط - مني حزب العدالة والتنمية المغربي بالهزيمة في انتخابات جزئية جرت الخميس الماضي، حيث طُعت أحزاب الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية، وكل من حزبي المعارضة الاستقلال والأصالة والمعاصرة، الطريق على مرشحيه بجهات الشرق والجنوب وكذلك جهة درعة تافيلالت، سوس ماسة، وذلك بفارق أصوات كبيرة.

ونال حزب الاتحاد الاشتراكي المرتبة الأولى بعد حصوله على 584 صوتا، مقابل 105 أصوات حاز عليها مرشح العدالة والتنمية في الانتخابات الجزئية التي عرفتها جهة كلميم واد نون لأجل ملء المقعد الشاغر بمجلس المستشارين.

وتبنى النتائج الانتخابية بحالة من اللابيقن تسبب في أوصال القيادات الجهوية للعدالة والتنمية من نتائج الاستحقاقات القادمة إذا ما تحالفت تلك الأحزاب إلى جانب التجمع الوطني للأحرار، ضد تنظيمهم السياسي.

وأكّد إسماعيل زوكار، الكاتب الجهوي لحزب العدالة والتنمية بجهة الشرق، أن مشاركة حزبه في الانتخابات الجزئية، من أجل ملء المقعد الشاغر بمجلس المستشارين "كانت سياسية بالدرجة الأولى"، مؤكدا أن هذه المشاركة لم

ناخبة محددة ومحدودة لا علاقة لها بالاستحقاقات العادية، كمدخل لقول إن الحزب ليس مهيدا في تموقعه الانتخابي المقبل، وهذا الأمر حسب عدد من الفقهاء الدستوريين ليس معيارا لتحديد التحالفات المقبلة التي تؤثر في الخارطة الانتخابية.

## الاتحاد الاشتراكي نال المرتبة الأولى بعد حصوله على 584 صوتا، مقابل 105 أصوات حاز عليها مرشح العدالة والتنمية

ويخلص مراقبون أنه بعد ولايتين حكوميتين بقيادة حزب العدالة والتنمية، يتضح أن هذا الحزب فشل في الإبقاء على خط تحالفاته الحزبية وشعبية في المستوى المطلوب ليس فقط لاعتبارات انتخايبية بل أيضا لأسباب تنظيمية، فتزايدت غضب الشباب داخل الحزب من سياسة التهميش له والاستقطاب الواضح بين قيادات الصف الأول والثاني حول طريقة تسير مرحلة ما بعد عبد الإله بنكيران الذي ساهم في التثويش الحاصل لدى القواعد والمتحالفين مع الحزب والمتعاطفين معه.

مرشحي الاتحاد الاشتراكي في عدد من الاستحقاقات الجزئية منها. ويرى مراقبون أن تسير العدالة والتنمية لعدد من الملفات الاجتماعية والاقتصادية بشكل وسلي أثر على طبيعة تحالفاته داخل وخارج الحكومة.

لكن القيادي بالعدالة والتنمية إسماعيل زوكار، أراد التقليل من هذا المعطى الهام مؤكدا أن "الحزب يعقد تحالفاته مع باقي الكتل السياسية والحزبية بناء على برامج واضحة".

وحسب المقابطين تأتي هزيمة العدالة والتنمية بجهة الشرق، نتيجة طبيعية للحالة التنظيمية السيئة بالجهة عامة، بعدما أقدمت الأمانة العامة للحزب على حل فرع الحزب بإقليم وجدة، وطرد العشرات من الأعضاء بسبب ما اعتبرته اختلالات تنظيمية.

وللتغطية على هزيمة الحزب برّج إسماعيل زوكار، إلى فكرة الشفافية كتبرير سياسي هدفه استرضاء قواعد الحزب، عندما أكد أن أعضاء الحزب خاضوا حملة انتخابية نظيفة وبوجه مكشوف، قوامها التواصل الجيد مع المستشارين في الجماعات القروية في احترام تام لعقولهم وكرامتهم، وتمكنوا بفضل نزاهة البد والالتزام، من تحسين أصوات منخبي العدالة والتنمية.

وبذهب بعض المراقبين بالقول إن هذه الانتخابات جزئية وتعلق بهيئة

بمجلس المستشارين، التي جرت بجهة الشرق التي فاز فيها عبدالله أوشن، عن الحركة الشعبية، فيما نال المرتبة الثانية أحمد الصبحي عن حزب الاستقلال.

وهناك من يتعاطف مع الحزب من منظور تبنيه نظرية المؤامرة متجاهلا منطق الواقعية السياسية التي تقر بأخطاء العدالة والتنمية باعتباره حزبا كباقي الأحزاب يبحث عن الفوز في العملية السياسية، وريح المواقع الانتخابية واهتم بتغليب نظريته الأيديولوجية في الممارسة والسلوك.

وأشار رشيد لزرق، أستاذ القانون الدستوري، لـ"العرب"، أن "العدالة والتنمية بعد هذه النتائج اتخذ من نظرية المؤامرة نهجا ثابتا للدفاع عن هزيمته، لكون عقيدته لا تنبني على التحليل العلمي للواقع الملوس ولا يملك مشروعا اقتصاديا أو سياسيا متكاملًا من غير الرغبة الجامحة للبقاء في السلطة التي باتت غاية وليس وسيلة".

وعلى ضوء النتائج الجزئية الأخيرة، يبدو أن حزبي الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، يتناقسان في اتجاه تأسيس تحالف مع عدد من الأحزاب منها الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية وربما الاستقلال المعارض، بهدف محاصرة مرشحي العدالة والتنمية في الدوائر الانتخابية التي ينشط بها الحزب الإسلامي، وقد دعم الأحرار

وكان من المقرر أن يتم إجراء انتخابات جزئية خاصة لثلاثة مقاعد مرتبطة بمجلس المستشارين، في مارس الماضي، لكن وزارة الداخلية قررت تأجيل هذه الانتخابات لشهر يونيو الجاري، بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا بالبلا، ويتعلق الأمر بمقعد مرتبط بقطاع الفلاحة، ومقعدين مرتبطين بالجماعات المحلية.

وقد حل أحمدية المجوبي، المنتمي إلى العدالة والتنمية في المرتبة الثالثة في الانتخابات الجزئية لملء مقعد شاغر



الشارع المغربي مستاء من سياسات العدالة والتنمية